وزراء أوروبيون يحذرون: حق النقض يعيق مكافحة الجريمة

■ تامبير (فنلندا) ـ رويترز: قال مسؤولون بالاتحاد الاوروبي فيما اجتمع وزراء العدل والداخلية امس لبحث تعزيز التعاون ان احجام بعض الدول الاعضاء عن التخلي عن استخدام حق النقض (الفيتو) يعيق جهود مكافحة الارهاب والجريمة عبر الحدود. وفي مناقشة دعت إليها فنلندا التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي حاليا وتركز على ما سمته (الصعوبات المتزايدة) للمضي قدما نحو تحقيق العدالة الجنائية والتعاون بين أجهزة الشرطة ستواجه ألمانيا ضغوطا بوصفها أكثر الدول معارضة لخطوة التخلي عن حق النقض. وقال مفوض العدل في الاتحاد الاوروبي فرانكو فراتيني لصحيفة لو فيغارو الفرنسية: يجب إلغاء الفيتو. هذا أمر ضروري. حكم الاجماع يعوقنا في مجال مكافحة الارهاب. وقالت وزيرة العدل الفنلندية لينا لوتانين ان الوصول الى قرار بالاجماع بات اكثر صعوبة منذ جرت توسعة الاتحاد الاوروبي ليضم ٢٥ عضوا. ومضت تقول في مؤتمر صحفي: تكون النتيجة عادة تقويض النوعية والهدف المرجو من التشريع، مضيفة أن استطلاعات الرأي تظهر أن تعزيز مكافحة الجريمة هو واحد من اكبر التوقعات التي ينتظرها المواطنون في الاتحاد الاوروبي. وجاء في وثيقة أعدتها فنلندا للاجتماع الوزاري الذي يستمر يومين في تامبير أن الدول تبحث اقتراحات مثل ضمان أن يطبق الحظر على عمل المتحرشين جنسيا بالاطفال والمفروض في أي دولة من دول الاتحاد في جميع الدول. وقالت لوتانين: لا يتفق مع الديمقراطية أن تستطيع احدى الدول منع قرار يدعمه الآخرون جميعا، وحثت الدول على الموافقة على اقتراح للمفوضية الاوروبية للتخلي عن حق الفيتو من أجل تحقيق العدالة الجنائية والتعاون بين أجهزة الشرطة. وكان وزراء العدل والداخلية بدول الاتحاد قد أسقطوا اقتراحا يسمح بتعقب المجرمين في أراضي دول الاتحاد المجاورة لان الدول التي تسعى لاستثناءات أفرغت النص من مضمونه. وقال دبلوماسي بالاتحاد الاوروبي: هذه الطريقة لا تعمل. نحن لا نمضي قدما. ويقول دبلوماسيون بالاتحاد الاوروبي ان ألمانيا تعارض بشدة مسعى المفوضية الاوروبية لاقناع الدول بالتخلي عن حق النقض. وتدعمها في هذا ايرلندا وهولندا وبعض الدول الاخرى. ورفضت وزيرة العدل الالمانية بريجيته تسيبريز هذه الخطوة مجددا امس قائلة انها سترقى الى انتقاء أجزاء من دستور الاتحاد المتوقف والذي رفضه المقترعون الفرنسيون والهولنديون العام الماضي لكن ألمانيا تريد احياءه. وكان الدستور المتوقف يتوقع التخلي عن حق الفيتو. وقال وزير الداخلية الاسباني خوان فيرناندو لوبيث اجويلار ان التخلي عن حق الفيتو ضروري لمكافحة الجريمة عبر الحدود. وتعارض بريطانيا تقليديا التخلي عن هذا الحق في هذا المجال وله حساسية لكن مسؤولين بريطانيين قالوا: نحن لا نرفض هذا جملة وتفصيلا لكن لدينا مجموعة من التحفظات.■

فضيحة تنصت سري تهز إيطاليا حاليا

■ روما ـ اف.ب: تشهد ايطاليا حاليا فضيحة اثر اكتشاف نظام واسع للتنصت غير الشرعي على المكالمات الهاتفية بدأ منذ سنوات عديدة في قلب شركة تيليكوم ايطاليا ويطول عدة قطاعات من الاقتصاد والرياضة الى السياسة. ودعا نواب المعارضة والاغلبية حكومة وسط اليسار التي يرأسها رومانو برودي الى تقديم توضيحات في هذا الشأن غداة اعتقال ٢١ شخصا منهم ١١ شرطيا ودركيا. واشتبه فيهم جميعا بالتواطؤ مع (عصابة اجرامية) متورطة في شبكة تنصت غير شرعي لجمع معلومات سرية عن آلاف الاشخاص. وجاء في مذكرات التوقيف التي نشرت الصحف مقتطفات عريضة منها امس: ان المعلومات التي يتم جمعها وتخزينها تشكل آلة ضغط واضحة وابتزاز وتهديد بين ايدي مجموعة محدودة من الاشخاص. ويبدو ان النظام الذي وضع في البداية لمراقبة موظفي (تيليكوم ايطاليا) و(بيريلي) وهما اثنتان من كبرى المجموعات الاقتصادية الايطالية، تحول بعد ذلك ليطول رجال السياسة والاعمال والمقاولين ولاعبي كرة القدم والمشاهير.■

مبارك يعلن عن إدخال تعديلات هامة على الدستور

■ القاهرة ـ اف.ب: اكد الرئيس المصري حسني مبارك امس ان بلاده ستدخل تعديلات هامة على دستورها في الدورة البرلمانية التي ستنعقد في اكتوبر المقبل. واشار مبارك في ختام المؤتمر السنوي للحزب الوطني الديموقراطي الحاكم في مصر: ستشهد الدورة البرلمانية القادمة تعديلات دستورية هي الاكبر والاوسع نطاقا منذ العام ١٩٨٠، التي حددت ولاية الرئيس المصري بست سنوات. ويعود احدث تعديل دستوري الى مايو ٢٠٠٥ اثر استفتاء شعبي في ٢٥ مايو سمح بتعدد المرشحين في انتخابات الرئاسة المصرية التي جرت في سبتمبر ٢٠٠٥. بيد ان المعارضة رفضت هذا التعديل الذي وضعه نواب الحزب الحاكم لانه يفرض (شروطا قاسية جدا) على المرشحين المستقلين الراغبين بالمشاركة في الانتخابات الرئاسية.■

مشرف: أميركا هددت بقصف باكستان بعد ١١ سبتمبر

■ نيويورك ـ اف.ب: كشف الرئيس الباكستاني برويز مشرف في مقابلة نشر نصها امس ان الولايات المتحدة هددت بقصف باكستان بعد هجمات ١١ سبتمبر اذا لم يتعاون في الحرب على الارهاب. وقال مشرف: قال لي مدير المخابرات ان (مساعد وزير الخارجية ريتشارد ارميتاج) قال: استعدوا للقصف. استعدوا للعودة الى العصر الحجري، في المقابلة التي ستعرض الاحد القادم ضمن برنامج (ستون دقيقة) على شبكة (سي بي اس) الاميركية. وقال مشرف ان التهديد جاء من ارميتاج ونقله اليه مدير الاستخبارات، كما ذكرت شبكة (سي بي اس) التلفزيونية التي اعدت التقرير.■

الرئيس الجديد لشعبة الشرق الأوسط: على البنك الدولي أن يكون مفيدا

■ سنغافورة ـ رويترز: عادة ما ينظر الى البنك الدولي في الشرق الاوسط كأداة في يد الغرب لكن المدير الاقليمي الجديد للبنك تقول ان هذه ليست الرسالة التي تتلقاها. وقالت دانييلا جريساني النائب الجديد لرئيس البنك لشؤون الشرق الاوسط وشمال إفريقيا لرويترز: الرسالة الثابتة هي أنهم يريدون من البنك أن يظل مشاركا والحقيقة أنهم جميعا قالوا انهم يريدون المزيد من البنك وهو مؤشر جيد. ومن ادارة المساعدات الغربية في الضفة الغربية وغزة الى الاشراف على اعادة البناء في العراق ولبنان وبرامج محاربة الفقر في مناطق أخرى يواجه البنك الدولي عادة انتقادات من الحكومات والشعوب في الشرق الاوسط. لكن جريساني التي عينت منذ عشرة أيام تزامنا مع اجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في سنغافورة تعتقد أن المنظمة يمكنها لعب دور مفيد في المنطقة. وقالت في مقابلة امس: معظم تلك الدول أداؤها جيد على الصعيد المالي وتقدر مساعدتنا الفنية ومشورتنا المتعلقة بالسياسات أكثر مما تقدر قروضنا. ولا ينظر الى البنك الدولي دائما كوسيط محايد في كل أنحاء المنطقة حيث يراه البعض أداة لفرض المثل الغربية لا سيما الآن تحت رئاسة بول ولفويتز المسؤول الثاني السابق في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) وأحد مهندسي حرب العراق. وكان سلفها في المنصب كريستيان بورتمان الذي أمضى ٣٠ عاما في البنك ترك منصبه بشكل مفاجئ هذا الشهر اثر خلافات مع ولفويتز ومستشاريه بشأن العراق ومسائل أخرى. لكن جريساني الايطالية ليست حديثة عهد بالبنك وتحدياته. وغطت خبرتها العملية في البنك على مدار ١٨ عاما دولا نامية مثل فيتنام والبوسنة الى اقتصادات ناشئة مثل بولندا. وقالت جريساني: عملنا هو التعامل مع حاجات الناس واذا كان بوسعنا التواصل بهذه الكفاءة فلست أرى أننا بحاجة الى انفاق الكثير من الوقت في القلق بشأن الشخصيات. وفي الشرق الاوسط ستشرف جريساني على دول فقيرة مثل جيبوتي واليمن وأخرى نامية مثل الاردن ومصر وايران وليبيا والدول العربية الغنية بالنفط السعودية والكويت والبحرين والامارات العربية المتحدة. وفي العراق قالت جريساني ان البنك الدولي سيستعين بموظفين دوليين لتوسيع مكتبه الصغير في بغداد حيث يطالب المانحون بدور أكبر للبنك في تنسيق المشروعات التي تمولها حكومات أجنبية. ويعمل البنك الآن من مكتب في الاردن المجاور بعد اجلاء موظفي البنك في أعقاب تفجير مقر الامم المتحدة في بغداد في أغسطس ٢٠٠٣.

وقالت جريساني: العراق يحتاج البنك ثانية كمستشار أكثر من مقرض.. بوجود متخصصين فنيين على الارض يمكننا تحديد حاجات الحكومة بشكل أسهل وتقديم تلك الاحتياجات. وقالت جريساني حول جهود الفلسطينيين لتشكيل حكومة وحدة جديدة: انها أمل عظيم. وجمدت دول مانحة المساعدات الى الحكومة الفلسطينية بقيادة حماس التي انتخبت في وقت سابق من العام بسبب رفضها الاعتراف بإسرائيل مما دفع المناطق الفلسطينية الى شفا انهيار مالي وقطع رواتب الكثير من العاملين بالسلطة. وكان البنك الدولي يتولى ادارة المساعدات من خلال صندوق خاص. وقالت: الكثير من الحكومات قلقة ازاء حاجات الشعب (الفلسطيني) وتريد من البنك الدولي أن يأخذ هذا الامر في الحسبان... نعمل بنشاط مع المانحين للقيام بهذا لكننا مقيدون بما يريده مجلس ادارتنا. وفي لبنان يعمل البنك الدولي مع الحكومة لاعادة بناء الاقتصاد الذي دمرته حملة من القصف لاكثر من شهر بين اسرائيل ومقاتلي حزب الله في الجنوب. لكن جريساني قالت انه مع اعادة اعمار لبنان ينبغي أيضا الحرص ألا تتفاقم ديونها العامة الهائلة التي تعد من أعلى المعدلات في العالم. وأضافت: لمعالجة مشكلة الديون نحتاج الى تعديلات جوهرية على اصلاحات هيكلية ونرى أن دورنا... هو ضمان توافر الشروط اللازمة لمعالجة مشكلة الديون. وشددت جريساني على أنه في حين يجب على البنك الدولي الوقوف الى جانب دول مثل لبنان إلا أن عمله يجب أن ينصب على مسائل اقليمية أكثر إلحاحا مثل ارتفاع البطالة والفقر. وتراجع متوسط معدلات الفقر في المنطقة الى حوالي ٢٥ في المئة بحلول ١٩٨٧ لكنها راوحت مكانها منذ ذلك الحين متأرجحة بين ٢٠ و٢٥ في المئة. وقالت: كل وفد ذكر البطالة كاحدى المشكلات الرئيسية وبالطبع لا يمكنك توفير فرص عمل اذا كنت تفتقر الى قطاع خاص نشط مستعد للاستثمار. وأضافت: في كل الدول تقريبا هناك جدول أعمال ضخم واذا أردنا ايجاد وظائف يتعين أن نفسح المجال أمام القطاع الخاص.■

تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات

اليوم .. اجتماع

بالاضافة إلى مشاركة وانعقاد اللجان الفرعية برئاسة اصحاب السعادة الولاة في الولايات وعضوية القضاة الشرعيين بالولايات. ويتم استقبال المكالمات الهاتفية من قبل اللجنة والوزارة من اللجان الفرعية والمواطنين الذين يحرصون كل عام على متابعة استطلاع رؤية هلال شهر رمضان المبارك من جميع ولايات ومناطق السلطنة، حيث سيتم التواصل عبر البث التليفزيوني المباشر، وبالتعاون بين تليفزيون سلطنة عمان وكل من لجنة مسندم والبريمي وصلالة وجبل شمس.

اسرائيل ترفض

مما يعرض أساسات المسجد الأقصى للخطر، واستغرق إنشاء المعرض المزعوم ١٠ سنوات، والذي ادعت الحكومة الإسرائيلية انه يحتوي على تماثيل زجاجية وضوء وعرض بأشعة الليزر. وعبرت هيئة الوقف الإسلامية في القدس المحتلة عن معارضتها للمعرض، وقال عدنان الحسيني مدير الوقف الإسلامي لوكالة رويترز للأنباء: "عمليات الحفر والاكتشافات هذه غير قانونية. وهم يقومون بذلك من خلال القوة. وهم يضعفون بذلك أساسات المسجد ويلحقون كثيرا من الأضرار بالمباني التي تقع فوق الأنفاق." إلى ذلك أعربت اللجنة الرباعية الخاصة بالشرق الأوسط (الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وروسيا) عن "أملها" في تشكيل حكومة وحدة وطنية تقبل بالشروط الثلاثة وهي الاعتراف بإسرائيل وبالاتفاقات الموقعة في السابق بين الفلسطينيين وإسرائيل وتخلي "حماس" عن العنف ـ على حد وصفها ـ . وفي بيان نشر في نيويورك على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة: "تحيي اللجنة الرباعية جهود الرئيس الفلسطيني محمود عباس لتشكيل حكومة وحدة وطنية على أمل أن يتضمن برنامجها المبادئ التي أرستها الرباعية". وبهذه المناسبة وافقت الرباعية على تمديد المساعدات الطارئة للفلسطينيين لثلاثة أشهر.إلى ذلك ناقش الرئيس الفلسطيني محمود عباس ونائب رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمون بيريز مسألتي عقد قمة اسرائيلية ـ فلسطينية ومصير الجندي الاسرائيلي الذي تحتجزه مجموعات مسلحة في قطاع غزة.

والتقى عباس وبيريز في أحد فنادق نيويورك حيث ألقى الرئيس الفلسطيني خطابا في الجمعية العمومية للأمم المتحدة. وقال عباس قبل اللقاء: إنه سيبحث مع بيريز في بدء الحوار بينه و"بين (رئيس الوزراء الاسرائيلي) ايهود اولمرت من دون شروط مسبقة". لكنه أضاف إن هذا الاجتماع يحتاج إلى تحضير حتى يكون اجتماعا مثمرا". وفي تصريح صحفي أدلى به بعد اللقاء، استبعد بيريز من جهته عقد قمة بين عباس واولمرت قبل الإفراج عن جندي اسرائيلي أسرته في ٢٥ يونيو الماضي ثلاث مجموعات فلسطينية، منها الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي شكلت الحكومة الفلسطينية الأخيرة.وقال: إن اولمرت لا يستطيع أن يلتقي مندوبا عن الفلسطينيين فيما لا تزال إحدى مكونات السلطة الفلسطينية تحتجز جنديا اسرائيليا". وأكد كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أن عباس أشار خلال اللقاء إلى أنه سيبذل كل ما في وسعه للإفراج عن الجندي الإسرائيلي والإفراج في المقابل عن السجناء الفلسطينيين".

من جانبه أمر وزير الحرب الإسرائيلي عمير بيريتس بفرض إغلاق تام على الضفة الغربية وقطاع غزة بمناسبة رأس السنة العبرية الذي يبدأ مساء اليوم، وفق ما أفيد في وزارته. وقالت متحدثة باسم الوزارة لوكالة الصحافة الفرنسية: "سيبدأ الإغلاق التام للأراضي الفلسطينية مساء الجمعة وسيقرر موعد رفعه على ضوء الوضع الميداني". كذلك أمر بيريتس بإعادة فتح معبر رفح بين قطاع غزة ومصر "في الأيام القليلة المقبلة"، وأوضحت المتحدثة أن "الجيش الإسرائيلي سيتخذ قرارا بشأن إعادة فتحه طبقا للوضع على الأرض"، بدون إضافة مزيد من التفاصيل.

«سباق تسلح»

بحسب منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو).وأفادت برنيتشي روميرو أن "١٥ مليار دولار تهدر كل سنة في افريقيا على الحروب، وهو إهدار ظالم للموارد بالمقارنة مع احتياجات القارة البائسة إلى المساعدات الإنمائية".وتابعت: إن الأموال التي كان يتحتم انفاقها في التنمية تحولت إلى معالجة التبعات الإنسانية للحروب. وأكدت علينا وقف تدفق الأسلحة إلى المناطق التي تشهد حروبا في الدول الفقيرة".

بغداد: «انتحاريون»

إنه وردت معلومات إلى الجهات الاستخبارية بأن عمليات تفجير العجلات المفخخة في نقاط التفتيش والأماكن العامة خلال الفترة الأخيرة ينفذها أشخاص لا تربطهم أي علاقة بالإرهاب.أضاف إن العملية تجرى باختطاف سيارة مع سائقها ويتم تفخيخها دون علم السائق ثم يطلق سراحه ويهدد بتحديد اتجاه سير العجلة وتتم متابعته عن بعد وعند وصوله إلى نقطة تفتيش أو مكان عام أو دورية تابعة للجيش أو الشرطة يتم تفجيرها .جاء ذلك التطور في حين تسلمت القوات العراقية الأمن في محافظة ذي قار في جنوب العراق من القوة المتعددة الجنسيات التي تقودها الولايات المتحدة.وقال رئيس الوزراء نوري كامل المالكي، القائد العام للقوات المسلحة، خلال مراسم التسلم : "يوم عظيم على طريق تسلم كامل الملف الأمني في العراق ذي قار لم تكن البداية وستتبعها المحافظات الأخرى تتويجا للانتصار الكبير".وقال المتحدث العسكري البريطاني الميجر تشارلي بيربريدج : إن القوة الإيطالية البالغ قوامها ١٦٠٠ جندي التي تنتشر في القطاع الجنوبي تحت قيادة بريطانية ستعود بالكامل إلى بلادها في غضون ثمانية أسابيع بعد أن سلمت مسؤوليتها عن الأمن في محافظة ذي قار للعراقيين.وتضم المحافظة أيضا قاعدة جوية أميركية ضخمة لن تسلم للعراقيين. كما ستبقى قوة أسترالية خاصة قوامها ٤٥٠ فردا هناك تحسبا لأي طوارئ أمنية في المحافظة.وذي قار هي ثاني المحافظات العراقية غير الكردية الخمس عشرة التي تسلم للقوات العراقية بعد انسحاب القوات اليابانية من محافظة المثنى الواقعة في الجنوب أيضا قبل شهرين. وقال القائد البريطاني للقوات الأجنبية في جنوب العراق الميجر جنرال ريتشارد شيريف "ثقتي كبيرة في قوات الأمن في المحافظة. الشرطة والجيش كلاهما يتمتع بقيادة جيدة .. أهنئكم من صميم قلبي."إلى ذلك أعلن مصدر أمني عراقي أن ٣٣ شخصا بينهم ٢٤ من عناصر الأمن قتلوا وأصيب ما لا يقل عن ٢٥ آخرين بجروح في هجمات في مناطق متفرقة من العراق.ففي بغداد، قال المصدر إن مسلحين هاجموا بأسلحة رشاشة مركزا للشرطة في حي الخضراء غرب بغداد صباحا موضحا أن "ستة من العناصر قتلوا وأصيب آخر بجروح". وأضاف إن عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور دورية للشرطة قرب مصفاة الدورة (جنوب بغداد) ما أدى إلى مقتل ثلاثة من رجال الشرطة وجرح اثنين آخرين. وقد أحرقت آليتهم.كذلك قتل خمسة مدنيين في العاصمة ثلاثة منهم في انفجار عبوة ناسفة واثنان في انفجار سيارة مفخخة في سوق شعبية في منطقة الحرية شمال غرب بغداد ، وجرح ستة أشخاص آخرين في هذه الهجمات.وفي الفلوجة (٥٠ كلم غرب بغداد) أعلن مصدر في الشرطة أن سبعة جنود عراقيين قتلوا في هجمات ومواجهات في المدينة، المعقل السابق للمسلحين من العرب السنة. وقال الضابط في الشرطة محمد فياض رجا :إن قذيفة أطلقت على موقع للجيش العراقي فجر أمس في شرق المدينة مما أدى إلى مقتل أربعة جنود وجرح ثلاثة آخرين. وبعد ساعات جرت اشتباكات بين مجموعة من المسلحين وجنود عراقيين في المنطقة الصناعية (جنوب شرق الفلوجة) ، وأدت هذه المواجهات التي استمرت عدة ساعات إلى مقتل ثلاثة جنود.وفي الديوانية (١٨١ كلم جنوب بغداد)، أعلن مصدر عسكري مقتل اثنين من عناصر الحرس الوطني في انفجار ثلاث عبوات ناسفة .وقال إن ثلاث عبوات ناسفة استهدفت دورية مشتركة أميركية عراقية انفجرت لدى مرورها ما أسفر عن مقتل العسكريين الاثنين وإصابة اثنين اخرين بجروح.وفي بعقوبة (٦٠ كلم شمال شرق بغداد)، قتل تسعة عراقيين بينهم ستة من الشرطة كما تعرض موكب محافظ ديالى لهجوم. وقال مصدر في الشرطة إن "عبوة ناسفة استهدفت موكب المحافظ المحامي رعد رشيد الملا جواد قرب محطة وقود معسكر سعد (شرق بعقوبة) ما أدى إلى مقتل أحد أفراد الحماية الخاصة وإصابة آخر بجروح كما احترقت إحدى السيارات".وأضاف : إن "ثلاثة من عناصر الشرطة قتلوا بينهم ضابط خلال اشتباكات مع مسلحين قرب أحد مواقف نقل الركاب، وسط بعقوبة، كما قتل اثنان من الشرطة وأصيب آخران بينهم مدني في مواجهات بين مسلحين وعناصر إحدى الدوريات قرب سوق بعقوبة".وتابع : إن "شخصا قتل قرب مستشفى الرحمة وأصيب اثنان آخران بينهم شرطي في هجوم مسلح على دورية للشرطة في حي اليرموك (شمال ـ غرب)". وأكد أن "مسلحين اغتالوا شخصين في حادثين منفصلين في حي التحرير (جنوب شرق)".وفي الناصرية (٣٧٥ كلم جنوب بغداد)، أعلنت حركة الوفاق الوطني بزعامة رئيس

الوزراء السابق اياد علاوي مقتل مسؤولها في قضاء الرفاعي في محافظة الناصرية. وأفاد بيان للحركة أن "يد الغدر من الجماعات الإرهابية اغتالت الشهيد عجيل مرزوق سلطان السبهان اليوم".

«وزاري التعاون»

وأشار العطية إلى أنه تم خلال الاجتماع بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك خاصة الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة والعمل على إحياء عملية السلام من جديد، كما تمت مناقشة الوضع في العراق وضرورة بذل المساعي لإيقاف نزيف الدماء إضافة إلى موضوع ما بعد العدوان الإسرائيلي السافر على لبنان وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ١٧٠١ وكذلك أزمة الملف النووي الإيراني بالإضافة إلى القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك.

وأوضح الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية أن الاجتماع تضمن استعراض العلاقات بين دول مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي في كافة المجالات وخاصة فيما يتعلق بالاقتصادية منها، كما تم تقييم سير المفاوضات المتعلقة باتفاقية التجارة الحرة بين الجانبين، وتم التأكيد على ضرورة الإسراع في إنهاء هذه المفاوضات في أقرب وقت ممكن. وأكد العطية تصريحه أن دول المجلس تولي علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي أهمية خاصة حيث شرعت دول المجلس باتخاذ خطوات فعلية مع الاتحاد الأوروبي منذ الثمانينات فقد وقعت اتفاقية إطارية للتعاون بين الجانبين عام ١٩٨٨م حيث تضمنت الاتفاقية الإطار العام للتعاون بين الطرفين في مجال التجارة والصناعة والطاقة والاستثمار والتعاون الفني، معربا عن أمله أن يكون لبعثة المفوضية الأوروبية في الرياض وبعثة مجلس التعاون في بروكسل دور بارز في تعزيز وتطوير وتوثيق العلاقات بين دول المجلس والاتحاد الأوروبي.

كما عقد الوزراء اجتماعا مع كوندوليزا رايس وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأميركية بمشاركة معالي عبد الرحمن بن حمد العطية الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية .جرى خلال الاجتماع الذي ترأس فيه الجانب الخليجي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية بدولة الإمارات العربية المتحدة رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري بحث العلاقات التي تربط دول المجلس والولايات المتحدة الأميركية، كما تم التطرق إلى العديد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك خاصة ما يتعلق منها بالمجالات الاقتصادية والسبل الكفيلة بتعزيز وتدعيم المفاوضات الاقتصادية بين دول المجلس والولايات المتحدة الأميركية لما فيه مصلحة الجانبين كما تم البحث خلال اللقاء في آخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.

احتفالات اللبنانيين

من أن بيروت ستلجأ إلى مجلس الأمن الدولي إذا لم تسحب إسرائيل قواتها من لبنان بحلول نهاية الأسبوع المقبل.على صعيد آخر كشفت جريدة "اللواء" اللبنانية الصادرة أمس أن لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية السابق رفيق الحريري، ركزت تحقيقاتها طوال الأسبوع الماضي على موضوع بنك "المدينة" وعلاقته بتمويل الجريمة.

وقالت: إن اللجنة استمعت في هذا الإطار إلى طه قليلات (أحد مسؤولي البنك) وامرأة من آل عويدات وعدد من الموظفين السابقين في البنك المطلعين على ملفات البنك والعمليات التي كانت تتم في هذا الخصوص.

روسيا تعود إلى القارة الأفريقية من جديد..بقية..................ص١٥

بقية..................ص١٥

وفي الوقت الحالي، يصل حجم التبادل التجاري بين روسيا والدول الأفريقية إلى ٢ مليار دولار، وهو ما يقل عن نسبة ١٪ من اجمالي حجم التبادل التجاري للقارة الأفريقية والذي يزيد على ٢٥٠ مليار دولار. وقد تكون هذه الإحصائيات غير دقيقة تماماً لأن الاحصائيات الروسية لا تنظر بعين الاعتبار إلى الحقيقة القائلة بأن كمية كبيرة من المنتجات الروسية مثل الشاحنات والجرارات الزراعية والآلات والمعدات الصناعية يتم تصديرها عبر الموانئ الأوروبية وميناء دبي عبر وسطاء من فرنسا وبلجيكا أو من خلال الشركات الروسية نفسها. وعلى الرغم من ذلك، تظهر المقارنة مع الدول المتقدمة الأخرى بوضوح كيف تراجعت روسيا خلف هذه الدول في حجم التبادل التجاري مع دول القارة الأفريقية : فقد وصل حجم التبادل التجاري الفرنسي مع الدول الأفريقية في عام ١٩٩٩، على سبيل المثال، إلى ٢٦,٦ مليار دولار.

يقول أليكسي فاسيليف، مدير معهد الدراسات الأفريقية بالأكاديمية الروسية للعلوم: هناك تحول ضخم في العلاقات التجارية بين روسيا والدول الأفريقية خلال السنوات العشر الأخيرة. وأشار إلى أن العقد السابق هو عقد الفرص الضائعة في علاقات التعاون بين روسيا والدول الأفريقية.

ومن المهم أيضا أن نضع في اعتبارنا بعض المميزات الخاصة للتجارة مع الدول الأفريقية والتي تمتعت بانتعاشة كبيرة خلال الخمسة عشر عاما الأخيرة. يقول فلاديمير لوباتوف، الباحث بمعهد الدراسات الأفريقية إن هناك اتجاها ثابتة لتفوق الصادرات الروسية على الواردات من الدول الأفريقية، وأن هذا يثبت ثقة المستهلكين في الدول الأفريقية بالمنتجات الروسية، وأنهم ليسوا مهتمين بالسلع الروسية فقط على عكس الدول الغربية.

وعلاوة على ذلك، فقد تزايدت واردات روسيا من الدول الصناعية بشكل كبير، ونتج عن ذلك بطء شديد في تطوير قطاعي الصناعة والزراعة الروسية، إلى جانب الإقبال على شراء السلع والمنتجات الزراعية الاستوائية من الدول الأفريقية لتغطية العجز الذي لا يمكن أن يعوضه الإنتاج المحلي الروسي.

ومن الأهم أيضاً الإشارة إلى أن روسيا التي تعمل كمورد للسلع والطاقة إلى الغرب قد زودت أفريقيا بالتقنيات المتقدمة؛ حيث تصدر روسيا مصادر الطاقة، مواد البناء، الشاحنات، الجرارات الزراعية، الماكينات والأسلحة الحديثة إلى الدول الأفريقية. ويحقق كل دولار يستثمر في أفريقيا أرباحاً كبيرة عن المبالغ التي تستثمر في آسيا ودول أميركا اللاتينية والدول المتقدمة، وهو ما يفسر ارتفاع حجم الاستثمارات الأجنبية في اقتصاديات الدول الأفريقية.

وقد أثبتت وعود الرئيس بوتين بأن الشركات الروسية سوف تستثمر ملايين الدولارات في اقتصاديات الدول الأفريقية أن روسيا تمتلك خططاً جادة تجاه القارة الأفريقية.

وخلال اجتماعه مع بعض السفراء في شهر يونيو الماضي، ذكر الرئيس بوتين أن نهاية الحرب الباردة أنهت تبعية القارة الأفريقية للشرق والغرب، وفتحت القارة بأكملها للتعاون مع روسيا. ويجب ألا تبدأ روسيا من الصفر في إعادة بناء علاقاتها الاقتصادية مع الدول الأفريقية. وكان الاتحاد السوفيتي السابق قد بنى أكثر من ٣٠٠ منشأة صناعية كبيرة في قارة أفريقيا، ودرب مئات الآلاف من الأخصائيين المؤهلين. وإضافة إلى ذلك، أسقطت روسيا خلال الفترة ما بين عامي ١٩٩٨ : ٢٠٠٤ أكثر من ١٤ مليار دولار من ديون الدول الأفريقية ومنحت الأولوية في التبادل التجاري لهذه الدول. وتقدر الدول الأفريقية هذه الخطوات وتعرف أنها في حاجة إلى روسيا بنفس قدر حاجة روسيا إليها.

الأوجه المتغيرة للفقر في أميركا..بقية..........................ص١٥

وحتى الإحصاءات الأكثر إثارة قد تم جمعها على مدى فترة زمنية أطول . فقد اكتشفت دراسة أجرتها جامعة ميتشغان أن عائلة واحدة من بين كل ثلاث عائلات أميركية خبرت الفقر في سنة واحدة على الأقل من ظرف ١٣ سنة . ولكن فقط عائلة واحدة من بين ٢٠ عائلة كانت فقيرة في ظرف ١٠ سنوات على الأقل ، وأن عائلة واحدة من بين ٦٠ عائلة ظلت فقيرة في كل الثلاث عشرة سنة .

ومن ثم ، فإن نسبة الفقر الدائم أقل من ٢ ٪ ، حتى بالرغم من أن معدل الفقر السنوي أقرب إلى ١٣ ٪ .

والتحول والتغير الواضح في الفقر بين السكان لا يقلل من أهمية ذلك من الناحية الاجتماعية. ولكن يجب أن نغير الطريقة التي ننظر بها إلى إحصاءات الفقر وخيارات السياسة التي نختارها . نحن ليس لدينا طبقة اجتماعية منغلقة على فقر دائم في الولايات المتحدة . ولكن بدلا من ذلك لدينا مزيج متحرك جدا من القوى الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية التي تدفع الناس إلى الدخول في الفقر والخروج منه. وخيارات السياسة يجب أن تركز على الحد من الحواجز المؤسسية التي تبطئ من الخروج من الفقر وتوسع من شبكات السلامة الاجتماعية المؤقتة (مثل استحقاقات البحث عن العمل ودعم الطفل) التي تقلل من الدخول في الفقر .

دروس من استراليا..بقية..........................ص١٥

والمستغرب في الحالة العربية، أنّ بعض العرب يتعاونون لاستقدام الأجنبيّ المدجّج بالسلاح، والانحياز الأعمى للمشروع الاستيطاني رغم أنّ الأجنبيّ يصرّح أنّه قادم لحماية إسرائيل، أي لحماية القوّة الاستعمارية والاستيطانية ضدّهم وضدّ حضارتهم وثقافتهم ومستقبل أولادهم، فيقف بذلك ضدّ نفسه وضدّ أرضه وضدّ شعبه وضدّ مستقبله، سواءً أدرك ذلك أم لم يدركه، وهو غارق في خلافاته.

ونتيجة عدم وضوح الرؤيا وعدم وضوح الهدف، وعدم تماسك الصفوف، من أجل ذلك نلحظ عدم وجود صورة واضحة عمّا يجري في منطقتنا رغم تطوّر وسائل الاتصالات وسرعتها. فالإعلام العربي غارق في عرض مآسي العرب للعرب، وكأنّ الهدف إحباطهم أو إقناعهم بأنّ لا قدرة لهم على تغيير هذا الواقع مهما حاولوا، لا بل وينقل الإعلام العربي للعرب ليس فقط وقائع احتلال أرضهم وقتل أطفالهم وتلويث مياههم وحملات تجويعهم، بل ويختار الكتّاب المشهورين من الغرب والمعروفين بانحيازهم الكامل ضدّ العرب وحقوقهم وتاريخهم ودينهم لنشر نظرياتهم العنصريّة ومقولاتهم المتطرّفة والتي تُنظّر وتُمهّد لانتصار أعدائنا علينا، كما تشهد على ذلك بعض الفضائيات العربية والكثير من الصحافة المكتوبة بالعربية والانكليزية. وبهذا تجترّ الشعوب العربية آلامها وبراهين الاستهانة بها وبشبابها وتقاليدها ومقدّساتها صباح مساء، بينما تنتقل نسخة مختلفة تماماً من هذه الأخبار لحكومات وبرلمانات العالم، وهو أنّ "إسرائيل تحاول العيش بسلام" بينما يريد العرب القضاء عليها وإلقائها في البحر، رغم أنّها هي التي تدمّر حياة العرب في فلسطين والجولان وجنوب لبنان. وتصل التعمية على الأخبار الحقيقية إلى درجة أنّ رئيس البرلمان الأسترالي، بول كالفرت، ورئيس مجلس الشيوخ، ديفيد هوكر، لم يسمعا بتعذيب رئيس البرلمان الفلسطيني، عزيز الدويك، في السجون الإسرائيلية وباستمرار اعتقاله مع زملائه لحدّ اليوم، وحين قلت لهما هل تقبلان أن يقبع نظيركم المنتخب من قبل شعبه في الأصفاد، ويتمّ تعذيبه في سجون إسرائيل، قالا: "هذا أمر مريع، لقد علمنا أنّه تمّ إطلاق سراح جميع أعضاء البرلمان الذين سجنتهم إسرائيل منذ فترة". قلت لهم لم يتمّ إطلاق سراحهم وهم منتخبون ديمقراطياً من قبل الشعب الفلسطيني كما أنكم منتخبون. فماذا يفعل البرلمانيون العرب اليوم؟ ولماذا لا يتابع البرلمانيون العرب أخبار زملائهم ولماذا لا يطلبون دعم برلمانات العالم، ولماذا لا يتمّ إطلاعها على ما يجري لأهلهم وشعبهم في فلسطين ولبنان والجولان؟ وكيف يسكت اللبنانيون، كلّ اللبنانيين، والعرب عموماً، عن مليون ونصف مليون قنبلة عنقودية أُلقيت في ديارهم وعلى أرضهم، ولماذا لا يشنّون حملة على المستوى الدولي تجبر مجرمي الحرب من قادة إسرائيل على تنظيف أرضهم من هذه القنابل الشريرة؟ ولماذا لا تتحرّك المنظمات والأحزاب المهتمّة بالبيئة لإقامة دعوى على مجرمي الحرب في إسرائيل لتلويث مياه البحر، وقطع الأشجار، وتجريف المزارع، ونشر الألغام المستهدفة للأطفال حصراً، ولماذا لا يتّجه الإعلام بمآسي العرب إلى المشاهد الغربيّ بدلاً من اتجاهه للجمهور العربيّ والذي لا تزيده هذه الأخبار سوى وهناً وإحباطاً وارتباكاً.

إنّ العرب، وهم السكان الأصليون لهذه الأرض الطاهرة والطيبة، يتعرّضون لما تعرّض له السكان الأصليون في الولايات المتحدة وأستراليا من حملات إبادة ونزع سلاح وقتل وتهجير وتسميم مياه وتجويع، ولكنّ الإمكانات المتاحة لهم اليوم يمكن استخدامها لإيقاظ الضمير العالمي وإطلاعه على حقيقة ما يجري، واستنفار القوى المؤمنة بالعدالة الإنسانية المتكافئة أن تقف ضدّ كلّ الجرائم التي ترتكب بحقّ العرب. فهل يمكن أن يشكّل العرب مرجعية مختلفة للصراع الدائر على أرضهم يخبر العالم أنّ الأديان لا علاقة لها بالصّراع، وأنّ المسألة ليست بين يهود ومسلمين ومسيحيين، بل هي مسألة صراع على هذه الأرض التي وُجد العرب عليها منذ آلاف السنين، والتي من واجبهم اليوم استخدام كلّ الوسائل للحفاظ على حقّهم بها وحقّ مستقبل أجيالهم عليها.